اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم: ب ت ٥٧٤٤/٤
التاريخ: ٢٠٢١/٩/٦

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

# الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد ( ١٦ )
السنة الثالثة المجلد الأول
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوان البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

# الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

# دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام( office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم ( A4 ).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط ( Times New Roman ) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم )

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq ) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

# محتوى العدد (١٦) المجلد الأول


| ت | عنوانات البحوث | اسم الباحث | ص |
|---|---|---|---|
| ١ | قاعدة الفراغ والتجاوز وتطبيقاتها الفقهية | أ.د.مها عامر منصور الاسدي | ٨ |
| ٢ | رسالة في اندفاع الاعتراض على قول الغزاليفي«ليس في الإمكان أبدع مما كان» لإسماعيل بن محمد بن مصطفى أبو الفداء القونوي (ت١١٩٥هـ)دراسة وتحقيق | أ.م. د عامر ضاحي سلمان | ١٨ |
| ٣ | موقف ابن الحاجب من بعض المسائل الخلافية في النحو العربي | أ.م.د.أوراس عبد الحسين عبد الله | ٣٢ |
| ٤ | رسالة من التفسير لمحمّد الوانيّ (ت١٠٩٦ هـ)تفسير ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ سورة السَّجدة/٧.«دراسة وتحقيق» | أ.م. د. عقيل عباس ريكان | ٤٤ |
| ٥ | إيضاحات مبرورة في قواعد فقهية مغمورة يحسن إلحاقها بالقواعد المشهورة | م.د.مصطفى علوان السامرائي | ٥٦ |
| ٦ | استعمال ما لم يُسمّ فاعله في سورة هود وأثره في توجيه المعنى | م.د سليم خلف صالح | ٧٠ |
| ٧ | أثر التعليم في تطور الثقافة والهوية المجتمعية دراسة تاريخية | م.د. أحمد محمد سعدون | ٨٦ |
| ٨ | دلالة الاختيار في سورة الضحى | م. د. كريم شيال مكطوف | ٩٨ |
| ٩ | تأثير الدراسات العربية في قراءة المستشرقين لمفهومي النخبوي والشعبوي | الباحثة: تمارة عباس كاظم<br>أ.د. نظلة احمد الجبوري | ١٠٨ |
| ١٠ | معركة طوفان الاقصى والعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، تحليلات سياسية واستراتيجيةللدكتور محسن محمد صالح «مقال مراجعة» | م.د. وسن صاحب عيدان | ١١٨ |
| ١١ | منهج أهل البيت(عليهم السلام)في مواجهة الإلحاد«دراسة تحليلية» | الباحث:محمد سامي عبد<br>أ.م.د. زينة علي كاظم | ١٢٤ |
| ١٢ | العقوبات القانونيّة والشرعية على المتظاهرين بالمنكرات | أ.م.د ظاهر محسن عبد الله<br>الباحثة: هبه صالح كاظم عباس | ١٣٦ |
| ١٣ | الوعيد الأخروي بالحياة الأبدية في الديانات السماوية «دراسة مقارنة بين الديانة اليهودية والإسلامية» | الباحثة: هيفاء طالب عذيب<br>أ.د نصير كريم كاظم | ١٥٠ |
| ١٤ | الدور الوقائي للشريعة والقانون للحفاظ على الحدث من الانحراف والتشرد | الباحثة: ميس محمد علي<br>أ.م. د ختام مزهر حمد | ١٦٦ |
| ١٥ | نسق الاستدعاء في رسالتي ابن زيدون وشروحهما «دراسة في النقد الثقافي» | م. م. نور محمد عزالدين<br>أ.م. د. زاهر عبد الحسين جنديل | ١٧٨ |
| ١٦ | الأسس النظرية لدور الفكر الإسلامي في الذكاء الاصطناعي | الباحث: مروه غزوان هاشم<br>م. د.أحمد صباح شهاب أحمد | ١٩٤ |
| ١٧ | دلالة التقديم والتأخير في شعر الرصافي البلنسي | الباحث: ناطق ساجت ولي<br>أ. د. لينا طهماز علي | ٢٠٤ |
| ١٨ | التعلم الاستفساري وعلاقته بالتعلم الانتقائي لقياس مستوى التفكير المرن لطلبه الدراسات العليا في قسم الرياضيات لماده القياس والتقويم | م. منار فاروق عزيز | ٢١٦ |
| ١٩ | أثر الفكر النحوي الكوفي في فكر المخزومي | م. منير صباح منشد | ٢٣٤ |
| ٢٠ | الخصائص الفنية في شعر الفرسان في العصر الجاهلي«عامر بن الطفيل أنموذجاً» | م. م. ناظم جبار نصر | ٢٤٨ |
| ٢١ | طبيعة العقود الإلكترونية وأركانها وشروطها في قانون العراق وإيران | م. م. أكرم عباس محمد علي | ٢٦٢ |
| ٢٢ | أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الجغرافية وكفاءتهم المعرفية | الباحث: مروان سلام داوود | ٢٨٢ |
| ٢٣ | أثر ستراتيجية أقلام القضاة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية | م.م. تبارك محمد شهاب | ٣٠٢ |
| ٢٤ | الملامح السياسية والفكرية والاجتماعية في اليمن خلال القرن الرابع والخامس الهجريين | م. م. أشواق كريم حسين | ٣١٦ |
| ٢٥ | نظرية المعرفة في المسار الغربي | علي صلاح مهدي<br>أ.د. طالب حسين كطافة | ٣٣٦ |
| ٢٦ | منع الإخلال بالأمن العام في القرآن وأحاديث أهل البيت«عليهم السلام» | م. مؤيد ناصر حسين | ٣٥٢ |

# دلالة التقديم والتأخير في شعر الرصافي البلنسي

الباحث: ناطق ساجت ولي احمد  أ. د. لينا طهماز علي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
يعد التقديم والتأخير من أهم الظواهر اللغوية التي تدل على مرونة اللغة ومرونة نظامها (١)، فهي ليست قوالب جامدة، جاء في كتب اللغة معنى «(قَدَمَ) الْقَافُ وَالدَّالُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى سَبْقٍ وَرَعْفٍ ثُمَّ يُفَرَّعُ مِنْهُ مَا يُقَارِبُهُ: يَقُولُونَ: الْقِدَمُ: خِلَافُ الْحُدُوثِ. وَيُقَالُ: شَيْءٌ قَدِيمٌ، إِذَا كَانَ زَمَانُهُ سَالِفًا. وَأَصْلُهُ قَوْلُهُمْ: مَضَى فُلَانٌ قُدُمًا: لَمْ يُعَرِّجْ وَلَمْ يَنْثَنِ....»(٢).
قال سيبويه: «كأنهم إنَّما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعاً يُهمانِهم ويَعْنِيانهم» (٣). وقال ابن فارس: «من سنن العرب تقديم الكلام وهو في المعنى مُؤخّر، وتأخيره وهو في المعنى مُقدم. كقول ذي الرمة: (ما بال عينك منها الماء ينسكب) أراد: ما بال عينك ينسكب منها الماء. وقد جاء مثل ذلك في القرآن قال الله جل ثناؤه: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [سبأ: ٥١] تأويله والله أعلم: ولو ترى إذ فزعوا وأخذوا من مكان قريب فلا فوت؛ لأن لا فوت يكون بعد الأخذ» (٤)، جاء في كتب اللغة معنى «(قَدَمَ) الْقَافُ وَالدَّالُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى سَبْقٍ وَرَعْفٍ ثُمَّ يُفَرَّعُ مِنْهُ مَا يُقَارِبُهُ: يَقُولُونَ: الْقِدَمُ: خِلَافُ الْحُدُوثِ. وَيُقَالُ: شَيْءٌ قَدِيمٌ، إِذَا كَانَ زَمَانُهُ سَالِفًا. وَأَصْلُهُ قَوْلُهُمْ: مَضَى فُلَانٌ قُدُمًا: لَمْ يُعَرِّجْ وَلَمْ يَنْثَنِ....»(٥).

الكلمات المفتاحية: التقديم، التأخير، الجملة الفعلية، الجملة الاسمية.

**Abstract:**
Advancing and delaying are among the most important linguistic phenomena that indicate the flexibility of the language and the flexibility of its system (1). They are not rigid templates. Language books state the meaning of «(qadama)» with the letters qaf, dal, and mim. It is a sound root that indicates precedence and precedence, and then similar things are derived from it. They say: antiquity: the opposite of occurrence. And it is said: something is old, if its time has passed. Its origin is their saying: so–and–so went ahead: he did not deviate or turn back...». Sibawayh said: "It is as if they only give precedence to that which is more important to them and whose explanation is more important to them, even though both of them are important to them and concern them." Ibn Faris said: "It is among the traditions of the Arabs to bring forward a word when it is in meaning delayed, and to bring it forward when it is in meaning delayed. Like the saying of Dhu al–Rummah: (What is wrong with your eye that water is pouring out of it?) He meant: What is wrong with your eye that water is pouring out of it? Something similar to this has come in the Qur'an. God Al–mighty said: {And if you could but see when they are terrified, then there is no escape, and they are seized from a place nearby.} [Saba': 51] Its interpretation, and God knows best, is: And if you could see when they are terrified and seized from a place nearby, then there is no escape, because there is no escape after the sei–zure.", the meaning of "(qadama)" is mentioned in the books of

**language: the qaf, dal, and mim is a sound root that indicates precedence and a rush, then what branches out from it is what…" It is similar to: They say: antiquity: the opposite of occurrence. And it is said: something is old, if its time is past. Its origin is their saying: So-and-so went ahead: he did not deviate or turn back….**

**Keywords: Presentation, delay, verbal sentence, nominal sentence.**

المقدمة:

وقد رتب البلاغيون والنحويون ووضعوا الأصل المواقع الكلام في الجمل العربية فمثلا في الجمل الفعلية أولها الفعل والفاعل والمفعول به الأول والثاني ثم المفعول المطلق ثم المفعول فيه ثم الحال ثم المفعول لأجله، وهذا الترتيب الذي وضعه النحويون وافقه البلاغيون يمثل نظاماً لموضوع التقديم والتأخير، وهذا يعني ان الجملة في اللغة العربية قد خالفت نظامها فمثلاً نرى كلمة حقها التقديم قد أخرت وكلمات حقها التأخير قد قدمت من موضعها.

وهذا يعني أن اختلاف رتب عنصر الجملة داخل تركيبها بواسطة التقديم والتأخير ما هو إلا عدول أو خروج عن اللغة النظامية الى اللغة الإبداعية، وقد انصب اهتمام النحاة على كلا اللغتين النظامية والإبداعية وأعطوا للأولى أهمية بالغة وأما البلاغيون فقد عُنوا باللغة الإبداعية لما لها من أثر في تغير الدلالة.

ومما يستهل ذكره أن الذي أطلق ظاهرة للتقديم والتأخير بمزاولة عمله وتقديم ما حقه التأخير وتأخير ما حقه التقديم هو وجود العلامات الإعرابية، التي بواسطتها يستطيع المؤلف أن يتصرف في الجملة فيراعي التقديم والتأخير دون أن يتقيد بالقوانين النحوية الثابتة، فالمفعول يتقدم على الفاعل ويبقى منصوبًا بالفتحة، والفاعل يتقدم على المفعول ويبقى مرفوعًا بالضمة»(٦)، «وهذا يكون إذا أمن اللبس، أما إذا لم يأمن اللبس فلا يمكن التقديم والتأخير ويكون الإعراب بحسب الرتبة مثل : ضرب موسى عيسى. فمن هنا تظهر لدينا أهمية العلامة الإعرابية في التركيب، وبيان أثر الرتبة في حال غياب الحالة الأعرابيّة، والمراد من الرتبة هي تلك العلاقة القائمة بين جزأين مرتبين من أجزاء السياق يدل موقع كل منهما من الآخر على معناه»(٧). اذن التقديم والتأخير احدى الظواهر الإبداعية التي جاءت به العرب دليل على امكانيتهم في الفصاحة، وملكيتهم للكلام الذي القلب موقعه وفي الفم مذاقه(٨).

اما الاستعمال النحوي للتقديم والتأخير: «فهو حالة من التغيير تطرأ على جزء من أجزاء الجملة وتجب وضعه في موضع لم يكن له في الأصل»(٩).

ويرى عبد القاهر الجرجاني أنه « هو باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية لا يزال يفتر لك عن بديعة ويفضي بك إلى لطيفة ولا تزال ترى شعرًا يروقك مسمعه ويلطف موقعه ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء وحول اللفظ عن مكان إلى مكان...»(١٠).

ولا بدّ من الإشارة إلى أن التقديم والتأخير لا يأتي في نظم الكلام وتأليفه اعتباطًا، وإنما هو عمل مقصود يخرج لدلالة ابداعية وبلاغية، فيقوم بتقديم بعض الألفاظ وتأخير بعضها الآخر، إما لإعطاء معنى دلالي يقتضينه السياق في كل موضع وقع فيه، وإما لقصد بيان فصاحته وتمكنه من الكلام وإخراجه إلى أساليب كثيرة، فمن الأغراض الدلالية التي يذكرها صاحب البرهان هي(١١): أن يكون في التأخير إخلال ببيان المعنى كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ﴾ [غافر : ٢٨]، فإنه لو أخر قوله:﴿مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ فلا يفهم أنه منهم معنى، او ذلك بتقديم المفعول والخبر والظرف والجار والمجرور ونحوها على الفعل كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾[البقرة: ١٧٢]، أي إن كنتم تخصونه بالعبادة.

التقديم والتأخير إما أن يكون في أحد عناصر الجملة الاسمية، وإما أن يكون في أحد عناصر الجملة الفعليّة، وهذا ما سيأتي بيانه.

أنماط التقديم والتأخير في الجملة الفعلية:

قبل البدء في بيان دلالة التقديم والتأخير لابد من الإشارة الى مفهوم الجملة عند علماء اللغة العربية، ليسنى لنا فهم دلالة ظواهر التركيب النحوي.

تعريف الجملة: فهي «العلاقة بين الفعل وفاعله كـ قام زيد والمبتدأ وخبره كـ زيد قائم وما كان بمنزلة أحدهما نحو ضرب اللص و أقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائمًا»(١٢)، وعرفها ابن يعيش «بكونها عبارة عن كل كلام تام قائم بنفسه مفيد لمعناه»(١٣).

أن مصطلح الجملة لم يظهر عند أغلب القدامى رغم شهرته، ولعل تعليل ذلك راجعا إلى أن علم النحو لم يكمل نموه بعد، ولم يستو عوده، مما أدى الى الاستعمال المختلف للمصطلحات، فتلحظ أن سيبويه يستعمل لفظة الكلام ويريد بها معنى الجملة، وكذلك ابن جنّي فيقول:» أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل»(١٤).

إن أبن جني وسيبويه يجعلون مصطلحي الجملة والكلام بمعنى واحد متفقين في الإفادة، غير أن بعض علماء النحو فرقوا بين المصطلحين، منهم الرضي وابن هشام اللذان يريان أن الجملة أعم من الكلام؛ لأن الجملة منها المفيد ومنها غير المفيد بخلاف الكلام فإنه لا يكون إلا بالإفادة، ولأن الإفادة شرط في الكلام وليس في الجملة فلهذا «تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدًا فليس بكلام»(١٥).

وتقسم الجملة إلى قسمين أساسين هما «الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وأضاف ابن هشام قسمًا آخر من أقسام الجملة وهي الجملة الظرفية»(١٦)، وتبعه في هذا السيوطي إذ يقول: «تنقسم الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية، فالاسمية التي صدرها اسم كـ زيد قائم والفعلية التي صدرتها فعل كـ قام زيد، والظرفية المصدرة بظرف أو مجرور نحو عندك زيد»(١٧).

مهما تعددت اقسام الجملة الا انها في الأصل تخرج عن القسمين الأساسين، هما: الجملة الاسمية والجملة الفعلية، ولا تقوم الجملة الاسمية و الجملة الفعلية إلا على وجود ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه وفي هذا المنطلق يقول الدكتور تمام حسان « للجملة – عند النحاة – ركنان المسند والمسند اليه فأما في الجملة الاسمية فالمبتدأ مسند إليه والخبر مسند، وأما في الجملة الفعلية فالفاعل أو نائبه مسند اليه والفعل مسند، وكل ركن من هذين الركنين عمدة لا تقوم الجلمة إلا به، ما عدا هذين الركنين مما تشتمل عليه الجملة فهو فضله يمكن أن يستغني عنه تركيب الجملة. وهذا هو الأصل بالنسبة إلى الجملة العربية»(١٨).

إما دلالة كل قسم فتكون الجملة الاسمية دلالة الثبوت لان الأصل في وضعها اثبات شيء لشيء الاخر، واما دلالة الجملة الفعلية فتكون دلالة على الحدوث والتجدد لأنها مقرنة بزمن معين(١٩).

١– تقديم المفعول به:

ذكر علماء النحاة ان الأصل في الجملة الفعلية هو» ذهب النحاة إلى أن الأصل في الجملة الفعلية، أن يلي الفاعل الفعل لأنه منزل منه منزلة الجزء»(٢٠)، «ثم يأتي بعده المفعول به»(٢١)، ويُعرف المفعول به «ما يقع عليه فعل الفاعل»(٢٢) نحو: قدم علي الواجب، والمفعول به جاز حذفه؛ لأنه عند النحاة فضلة لا يحوج انعقاد الكلام إليه(٢٣)، وقد يتقدم المفعول به على الفاعل والفعل معا، كما أجاز له أن يتقدم على الفاعل في نحو كتب محمد الدرس، وكتب الدرس محمد(٢٤).

وإن تقديم المفعول على الفاعل عند النحاة للدلالة على الاهتمام والعناية وهذا بدليل قول سيبويه:» فإن

قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول، وذلك قولك: ضَرَبَ زيدًا عبد الله؛ لأنك إنَّما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما، ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرًا في اللفظ. فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدما، وهو عربي جيد كثير، كأنهم إنَّما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أغنى، وإن كانا جميعًا يُهِمَانِهم ويَعْنِيانهم»(٢٥). فهنا جاءت العناية والاهتمام، وكما يحمل تقديم المفعول على الفاعل دلالات أخرى بحسب ما يقضيه لمقام فقد يكون للدلالة على المدح، أو التحذير، أو التعجب، أو التعظيم، أو للتوجيه والارشاد، وغيرها من دلالات البلاغية التي لها الأثر في تحديد المعنى وتوضيحه وكما يتضمن تقديم المفعول على الفعل والفاعل دلالة الاختصاص التي يراد بها تخصيص على وجه الإلزام قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] يعني تخصيص العبادة به وحده دون غيره(٢٦).

وقد ورد تقديم المفعول به على الفاعل او على الفعل والفاعل، سوف نذكر بعض من النماذج الشعرية من ديوان البلنسي.

وشيبني انتظاري كل يوم  لعهدك كرة والدهر يأبي(٢٧).

اذ نلاحظ في هذا البيت الشعري تقديم المفعول به(انتظاري) على الفعل شيبني، حيث هي في الأصل وشيبني كل يوم انتظاري، فقد قدم الشاعر المفعول به لدلالة بلاغية.

إلامَ أشب من نيران قلبي  عليك لكل قافية شهابا(٢٨).

جاء التقديم هنا كلمة شهاباً وهي مفعول به للفعل أشب فانه أضئ او أطلق شهاباً، وان التقدير أشب شهاباً لكل قافية، فتقديم هنا جاء لأغراض بلاغية.

وقد وَدَعْتُ قبلك كل سفر  ولكن غاب حيناً ثم آبا(٢٩).

جاء المفعول به هنا كل سفر للفعل ودعت وقد قدم على الفعل لأجل التركيز على الفراق، والتقدير: وقد ودعت كل سفر قبلك.

وأن تحتلها غبراء ضنكاً  كما يُسْتَوْدَعُ السيف القرابا(٣٠).

تقدم المفعول به السيف على الفاعل(القراب) وان تقدير الشطر البيت (كما يستودع القِرابُ السَّيْفَ)، وان الغرض من التقديم الوزن الشعري وان السيف رمز للحماية اذن الغرض فخر.

قد نشر الخدود على التراقي  وشاب بقلبي الدمع الرضابا(٣١).

نجد في هذا البيت تقديم المفعول به(الخدود) على الجار والمجرور على التراقي وان الأصل في الجملة فقد نشرَ على التراقي الخدودَ والهدف من التقديم هو لأغراض بلاغية كرمز للجمال.

ولكن ما يسوغ على التكافي  لقبرك أن يكون له شرابا(٣٢).

جاءت البلاغة الشعرية بتقديم (ان يكون) المصدر المؤول في محل نصب مفعول به بسبب اقتران الفعل (يسوغ) بما الاستفهامية، وان الأصل في البيت الشعري (ولكن أي شيء يسوغ أن يكون لقبرك شراباً).

يأبى له خلق الوليد إذا هفا  كرم المراضع والنجار الطيب(٣٣).

قدم هنا المفعول به (خلق الوليد) على الفعل يأبى، حيث وصف الشاعر أحد الملوك بسمات الكرم والشهامة، وإن اخلاقه تمنعه من التقصير في الجود حتى ولو بالخطأ وإن كرمه اصيل منذ الولادة، فقد استخدم التشبيه الضمني لإظهار ان الكرم غريزة فيه.

يقولون لي يوماً وقد مر ضارباً  بِمِعْوَلِهِ ضَرْبَ الْمُرَجم بالغيب(٣٤).

التقديم البلاغي واضح هنا وهو (ضربَ المرجمِ) والتقدير: ضَرَبَ ضَرْبَ المرجم فقد قدم المفعول به على الفعل المضمر مع وجود حرف الجر الباء (بمعوله) التي تفيد السبب، وان الغرض من التقديم هو المبالغة في الوصف ولإبراز بشاعة الفعل ضرب المتهم ظلماً.

**٢. تقديم متعلقات الفعل عليه وعلى معمولاتهِ:**

ذكر النحاة أن متعلقات الفعل يراد بها شبه الجملة من الجار والمجرور أو ظرف المكان والزمان(٣٥)، وسميت بشبه الجملة لأنها تتعلق بالفعل، فتدل على جملة، وأحيانًا تتعلق بالاسم، فتدل على مفرد، ولأنها أكثر ما تتعلق بالجمل سميت (شبه جملة)(٣٦). ثم إن شبه الجملة لا تحقق فائدة بمفردها إلا بانضمامها لما يكمل معناها، فعندما نقول: في (الباب) أو (فوق المنضدة) فان المعنى لم يتم، لهذا احتاج إلى متعلق حتى يتم الكلام بواسطته. وشبه الجملة تتألف من:

أولا: حروف الجر:

وسميت بهذا الاسم لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها أو لأنها تجر ما بعده من الأسماء(٣٧)، وقد ذكرها ابن مالك في كتابه جمعت في الابيات الاتية:

هاك حروف الجر وهي من إلى  حتى خلا، حاشا، عدا، في، عن، على
مد منذ رب اللام، كي، واو، وتا  والكاف، والباء، ولعل، ومتي(٣٨)

وهذه الحروف تعمل الجر في الاسم الذي تتصل به(٣٩)، وتختلف معاني هذه الحروف بحسب ما يقضيه السياق والمقام، فقد يأتي الحرف الواحد حاملا لمعان متعددة كحرف اللام مثلا فقد يكون للملك والاستحقاق والاختصاص والأمر أو لام الابتداء أو التعجب الى غير ذلك من المعاني(٤٠).

ثانياً: الظرف:

وهو الْمَفْعُول فِيهِ وَهُوَ الْمُسَمّى ظرفا، الْمَفْعُول فِيهِ وَهُوَ مَا ذكر فضلة لأجل أمر وقع فيه من زمان مطلقًا أو مَكَان مُبْهَم أو مُفيد مِقْدَارًا أو مادته مادة كقولك صمت يَوْم الخميس وَجَلَست أمامك(٤١). والظرف حكمه النصب وناصبه الفعل الواقع فيه ظاهرًا والفعل هو من يحدد زمان أو مكان وقوع الفعل في الجملة(٤٢)، والظرف فضلة لا عمدة ويأتي به لزيادة في توضيح المعنى.

نماذج من ديوان البلنسي على تقديم شبه الجملة:

في ليلة سَدِكَتْ بالأرضِ فحمتها  والجو أزرق وقَّادُ المصابيح(٤٣)

جاء التقديم هنا شبه الجملة من الجار والمجرور(بالأرض) على الفعل وجاء التقديم هنا للمبالغة، حيث وصف تصوير الظلمة بالشيء الملموس (الفحمة).

ومن أسفِ الدنيا بكائي ليوسف  وما لثراه في دموعي من شرب(٤٤).

ذكر الشاعر تقديم حرف الجر (لام) مقدمة على الفعل بكائي أي ان التقديم لسبب وهو ابراز اسم يوسف لتظمين معنى الحزن.

ومن نطفةٍ زرقاء تلعب بالصَّدى  إذا ما ثنى ضلٌّ مدارٌ بها سمرا (٤٥).

تقدم الجار والمجرور على الفعل تلعب أي صدى بها، لدلالة إبراز الغموض والالتفات حول الشيء.

في كل قلب غريزات مدللَّةٌ  للحسن والحسن ملك حيث حل ولي(٤٦).

تقدم حرف الجر (اللام) في (للحسن) مقدم على الخبر (ملك)، فجاء تأكيد ان الجمال مُلك دائم له.

إلى الجوزاء فارق ودع أناساً  مراقيهم عريش أو سرير(٤٧).

الجار والمجرور مقدم على الفعل يبرز ان الفراق كان باتجاه سماوي، وهي رمز للبعد والمكان العالي.

وفي أذنك الجوزاء قرطاً معلقاً  وللنجم في يمناك ضغث بهار(٤٨).

جاء في البيت الشعري تقديم الجار والمجرور على المبتدأ، بدلالة التشبيه وهو جعل الجوزاء(كوكبة) معلقة في الاذن كقرط، فقد خلق الشاعر صورة خيالية تجسد الجمال.

من شامخ الانف في سحنائهِ طلس  له من الغيم جيب غير مزرور(٤٩).

الجار والمجرور المقدم (في سحنائه) التركيز على اللون وهو صفة رئيسه مما يعكس الهيبة او القوة الطلس (الظلام) يصور الشخص انه محاط بالظلام.

من بعدِ ما عاندوا أمراً فما تركوا  إذ أمكن العفو ميسوراً لمعسور(٥٠).

تقديم الجار والمجرور (من بعد) ان العناد كان في الماضي وأنها حقبة وانتهت.

على انها في راحتيك تصرفت  فلم تمش الا من ولي وسمي(٥١).

في البيت الشعري تقديم الجار والمجرور واضح على الفعل، فقد قدمه ليبرز سيطرة المخاطب على الأمور وتشبيه انه يحرك الكون في الكفين.

راوح بنا السَّهْلَ من أَكْنَافِهَا  وَأَرِحْ ركابنا ليلها هذا مِنَ التَّعب(٥٢).

جاء فب البيت الشي تقديم شبه الجملة في موضعين الأول شبه جملة من الجار والمجرور وهو (من أكنافها) على الفعل وهو دلالة على جوانب المكان كملاذ للاستراحة، والتقديم الثاني هو شبه الجملة الظرفية (ليلها) على الفعل (أرح) وهو تقديم ظرف زمان والاصل في الجملة (ارح ركابنا من التعب في ليلها) وجاءت هنا للتخصيص الراحة بالليل.

ليل كَلِمَتِهِ لو أن ظلامه  ينشق عن دَيْجُورِهِ إصباحه(٥٣).

جاء تقديم ظرف الزمان (ليل) وهو مبتدأ مقدم والتقدير: كلمته ليلٌ، لكن الشاعر قدم الليل ليكون محور التركيز، ويذكر لفظة اخر تدل على الزمان وهي(اصباحه) مرادفة لليل.

٢- التقديم والتأخير في الجملة الأسمية

إن الأساس التركيبي للجملة الاسمية يتكون من ركنيين هما المبتدأ والخبر، ففي أي جملة أسمية إذا وجدنا المبتدأ لابد من وجود الخبر حتى يتكون لدينا جملة مفيدة، وإن الأصل في المبتدأ أن يقع في بداية الجملة الاسمية والحكم على هذا المبتدأ نطلق عليه الخبر(٥٤).

لكن هناك أوضاع سوف نبينها للعلاقة الترتيبية بين المبتدأ والخبر.

١- تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً: يتقدم المبتدأ في كثير من المواضع منها اذا كان المبتدأ والخبر من جنس واحد يعني ان يكونا متساويين في التعريف والتنكير، او اذا كان المبتدأ له الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام، وغير ذلك من المواضع التي تتوجب تقديم المبتدأ على الخبر.

٢- تقديم الخبر على المبتدأ وجوباً: أن يكون وجود المبتدأ في بداية الجملة أصلا وجوبيا فلا يمكننا تحريكه وإما ذا كان المبتدأ نكرة مختصة لا مسوغ للابتداء إلا بتقديم الخبر المختص، أو إذا كان المبتدأ يحتوي على ضمير يعود على جزء من الخبر، نحو: (في الحديقة صاحبها)، أو إذا كان الخبر محصورًا في المبتدأ (بإلا أو إنما) نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، وغيرها من المواضع.

٣- جواز تقدم الخبر على المبتدأ أو تأخيره: وقد وقع الخلاف بين علماء النحاة في هذه الحالة، فذهب البصريون إلى جواز تقديم الخبر على المبتدأ، واحتجوا بأن الخبر وإن قدم على المبتدأ باللفظ إلا انه يبقى متأخر في التقدير(٥٥).

أما أصحاب المدرسة الكوفية فقد ذهبوا إلى عدم جواز تقديم الخبر على المبتدأ، لأنه يؤدي الى تقديم ضمير الاسم على ظاهره فإذا قلت: (قائمٌ زيد)، ان في قائم ضمير يعود لزيد والدليل على هذه ظهوره في التثنية والجمع، (قائمان الزيدان)،و(قائمون الزيدون) وكذلك يمنع التقديم إذا قدم ضمير الاسم على ظاهره، كقولهم: ( أبوه قائم زيد) فالهاء ضمير لزيد المتأخر، ولا خلاف أن رتبة ضمير الاسم بعد ظاهره؛ فوجب أن لا يجوز تقديمه عليه(٥٦) ، وإن ما ذهب إليه البصريون من جواز تقديم الخبر على المبتدأ، لأنه

قد جاء كثيرًا في كلام العرب وأشعارهم.

ذهب علماء النحو أن تقديم الخبر على المبتدأ يأتي للدلالة على الاهتمام والتركيز(٥٧)، وللتنبيه على أن المقدم خبر ليس صفة، فتقدم الخبر لكي لا يقع لبس بينه وبين الصفة لما لهما من تقارب، اذن يتقدم الخبر ولا يمكن للصفة أن تتقدم؛ لأن الخبر عمدة وليس فضلة(٥٨).

أما الدلالة عند علماء البلاغة لتقديم الخبر على المبتدأ كثيرة، فمنها ما كان يأتي للتخصيص أو لتشويق إلى ذكر المسند إليه، أو التفاؤل بتقديم ما يسر(٥٩).

وقد ورد تقديم الخبر على المبتدأ في ابيات شعرية من ديوان البلنسي.

أ. تقديم الخبر على المبتدأ:

أما وقد طفنا البلاد فلم نجد  لك ثانياً فكن الكريم الأوحدا(٦٠),

وهنا تقدم الخبر(لك) شبه جملة من الجار والمجرور على المبتدأ المحذوف تقديره (موجود) أي (ما وجدَ لكَ ثانٍ) فقد قُدم للاختصاص أي ان المُخاطب فريد لا مثيل له.

مهد لنا فوق السَّهى نَخْطُط به  رجل المخيم لا بَرِحْتَ مُمَهدا(٦١)

قُدم خبر المبتدأ شبه جملة ظرف مكان (فوق)، على المبتدأ النكرة المؤخر (السهى) وان التنكير في المبتدأ سبب في تقديم الخبر(٦٢).

ولذاكَ خُضْتُ الليل فوق مُكَرَّم  لم أعد بي وبه العلا والسؤددا(٦٣)

جاء في البيت الشعري تقديم الخبر شبه جملة (به) من الجار والمجرور، والمبتدأ محذوف تقديره، موجود (أي بهِ وجدت العلا).

سَهْلُ الولوج على الفؤادِ كأنَّه  نفس يمر على اللسان مُرَدَّدا(٦٤).

هنا تقديم الخبر على المبتدأ وهو الضمير (الهاء) في كأنه على المبتدأ (نفسٌ)، دلالة على تشويق المخاطب لخلق صورة ذهنية قوية.

فإليك شكري تُحْفَةً مِنْ قادم  مغناك زارَ وَمِنْ نَداكَ تَزَوَّدا(٦٥).

ورد موضع التقديم شبه جملة من الجار والمجرور(إليك) لمبتدأ مؤخر وهو شكري لدلالة الامتنان كهدف رئيسي قبل الشكر.

وعلي توفية الثناء مُخَلَّداً  إن كان يُقْنعُكَ الثَّناءُ مُخَلَّدا(٦٦).

جاء التقديم هنا (يُقنعك) جملة فعلية متكونة من فعل وفاعل ومفعول به في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ متأخر عنه هو (الثَّناءُ).

يومي بأنجُمـه لما قلدته  من در ألفاظ وبيض أياد(٦٧).

قُدم الخبر هنا (در ألفاظ) نكرة موصوفة، لمبتدأ محذوف تقديره (هو) ودلالة التقديم هنا يظهر جمال العطاء ووصف اليوم بالنجوم من جمالهِ.

ثانياً: التقديم والتأخير في نواسخ المبتدأ والخبر

أ– الأفعال الناسخة: تقديم خبر كان او أحد أخواتها على أسمها:

تدخل الأفعال الناسخة على الجملة الاسمية ترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها تشبيهاً بالفاعل والمفعول، سواء تقدم او تأخر، وأخوات كان هي أمسى، أصبح أضحى، فل، بات صار، ليس ما زال، ما برح، ما فتئ ما انفك، ما دام(٦٨).

وعند دخول أي فعل من هذه الأفعال الناسخة على الجملة الاسمية تحدث تغيرا في الوظيفة الإعرابية متمثلا بإبقاء المسند إليه – المبتدأ مرفوعا ونصب الخبر، إن مثل ما يحدث تغير في الحالة الإعرابية كذلك يحدث تغير في المعنى، والتغير في المعنى يدور حول ربط الحكم المستفاد من الجملة الاسمية بالزمن المستفاد من (كان وأخواتها) سلبا وايجابًا، وذلك لأن هذه الأدوات لم تعد تحمل أحداث كما تحملها بقيتها، وإنما اقتصرت دلالتها على الزمن فحسب لذلك يطلق عليها في كتب النحو بالأفعال الناقصة، للإشارة الى عدم وجود إحداث بها، واقتصارها على الدلالة الزمنية وحدها، فضلا عن حاجتها إلى المنصوب وعدم الاكتفاء بمرفوعتها(٦٩).

أن الأفعال الناقصة عند دخولها على الجملة الاسمية تضيف لها معنى الزمن، وهذا ما ذهب إليه الدكتور تمام حسان بقوله: « أن الجملة الاسمية في اللغة العربية لا تشمل على معنى الزمن فهي جملة تصف المسند إليه بالمسند، ولا تشير إلى حدث ولا إلى زمن فإذا أردنا أن نضيف عنصرا زمنيا طارئا إلى معنى هذه الجملة، جئنا بالأدوات المنقولة عن هذه الأفعال وهي الأفعال الناسخة، فأدخلناها على الجملة الاسمية فيصبح وصف المسند إليه بالمسند منظورا إليه من وجهة نظر زمنية معينة»(٧٠).

نماذج من ابيات البلنسي في تقديم خبر كان أو أحد أخواتها على اسمها:

أَمْ ذِكْرُهُ تَتَعَلَّلانِ بِهِ  إذ ليسَ مِنْهُ لذي فم بدد(٧١)

اذ نجد في هذا البيت أسلوب المبالغة في النفي والخلو بتقديم خبر ليس (منه) شبه الجملة على اسمها، فالشاعر ضخم فكرة الفراغ الموجود بالخلو وكأنه يقول لا يوجد أي شيء.

ما زلت تنعشها بسيبك قابضاً  منها على الأضباع والأعضاد(٧٢)

جاء في البيت الشعري تقديم خبر مازال وهو جملة فعلية متكونة من فعل وفاعل ومفعول بهِ، في محل نصب خبر مازال، وان دلالة التقديم هنا ابراز استمرارية الفعل للحدوث والتجديد، ورفع اسم المحمود ليجعل افعاله تتحدث.

لا زال كل عدو في مَقاتِلِهِ  دم إلى سيفك الريان ظمآن(٧٣)

جاء خبر لا زال مقدم وهو شبه الجملة من الجار والجرور، وان بلاغة التقديم تدل هنا على ثبات العدو في مواقع هلاكهم.

وعلي توفية الثناء مُخَلَّداً  إن كان يُقْنِعُكَ الثَّناءُ مُخَلَّدا(٧٤)

قد تقدم خبر كان هو الجملة الفعلية(يقنعك) على اسمها (الناءُ)، يوضح الشاعر في بداية البيت بالثناء، وان ثنائه سوف يدوم عبر الزمن.

ب – الحروف الناسخة: تقديم خبر إن أو أحد أخواتها على اسمها:

تدخل الحروف الناسخة ( المشبه بالفعل) على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها، وهذه الحروف ستة هي: إن، أن، كان، لكن، ليت، ولعل، وعملت هذه الحروف لشبهها بالأفعال ولما كانت في العمل فروعًا على الأفعال ومحمولة عليها، جعلت دونها بأن قدم المنصوب فيها على المرفوع خطا لها عن درجة الأفعال، إذ تقديم المفعول على الفاعل فرع، وتقديم الفاعل أصل(٧٥).

لابد من الاشارة إلى أن دخول (إن واخواتها) على الجمل الاسمية يُحدث تغير في اللفظ وتغير في المعنى، فأما التغير في اللفظ فيظهر في نصب الاسم وأما التغير في المعنى فيتمثل في تلك المعاني الخاصة بالأدوات التي تضيفها على مضمون الجملة الاسمية(٧٦)، وهذه المعاني تترتب فيما إذا كان الترتيب الأصلي هو المتبع،

أما إذا كان هنالك تقديم وتأخير في خبر (إن وأخواتها) على اسمها، فلا بد أن تكون هنالك معان أخرى تضاف إلى المعاني الأصلية.

نماذج من ابيات البلنسي في تقديم خبر إن أو أحد أخواتها على اسمها:

وكأنَّما فاقَ الأنام بهمْ  نَسَبٌ إلى القمرين يَمْتَدُّ(٧٧)

حيث نلاحظ هنا تقديم خبر كأن هو الجملة الفعلية (فاق الانام) على اسمها(نسبٌ)، للمبالغة والتدرج في الفهم.

وفي عَرْضِهِ الأقصى هلال كأنما  يجرر منه النسر ضلع قتيل(٧٨)

تقدم خبر كأن وهو الجملة الفعلية (يجرر منه) مقدم على اسمها وهو (النسر)، وقد قدم الشاعر لإبراز فعل النسر وقوته.

سبقت ولكن في الفضائل كلها  على الطيب من كل النفوس والراغم(٧٩)

جاء في البيت الشعري حرف ناسخ وهو لكن وقد قدم خبر لكن (في الفضائل) شبه جملة من الجار والمجرور على اسمها، وهو عمم الفضائل كلها على كل الانفس منها المقصرين ومنها غير ذلك.

كأنما يتعاطى فَضْلَ منطقه  عند التكلم لقمان وسحبان(٨٠)

قدم في البيت الشعري خبر كأن وهو الجملة الفعلية (يتعاطى فضل) ودلالة التقدم على اسم كأن المحذوف هو التأكيد والاهتمام بأن شخص يختار كلامه ببراعة، وكأنه يتناول شيء ثمين.

لو أنَّ بالورق ما بقلى  لأَحْتَرَقَتْ تَحْتَهَا الْغُصُون(٨١)

ودلالة هذا البيت ظاهرية وهو الورق رمز للذكريات والمعرفة ويقصد به لو ان الذكريات لا تتبدل لأحرقت جذور الحاضر (الغُصُون)، وان الدلالة النحوية هنا هو تقديم اسم أن (بالورق) الجار والجرور على اسمها، للاختصار البلاغي.

يحلو على طرف اللسان كأنما  عسلٌ وماء لفظها المستعذب(٨٢)

جاء في البيت الشعري ان الكلام الجميل كأنه عسل فقد خبر كأن على اسمها للدلالة على التشبيه، وهو يصور حلاوة الكلام بصورة ملموسة.

عجبي ولكن من سفاهة راحل  رام الرشاد فراح عَنْكَ أَوِ اغْتَدى(٨٣)

الهوامش:

(١) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: للأشموني (المتوفى: ٩٠٠هـ)، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، ط١، بيروت – لبنان، الناشر: دار الكتب العلمية. ٤٥٦.

(٢) مقاييس اللغة: ٦٥/٥ .

(٣) الكتاب: سيبويه، ٣٤/١.

(٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي، م. (المتوفى: (١٢٧٠هـ)، ١٤١٥هـ، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ٧٦٥.

(٥) مقاييس اللغة: ٦٥/٥ .

(٦) عوارض التركيب في سورة البقرة، ٦١ .

(٧) اللغة العربية معناها ومبناها، ٢٠٩ .

(٨) ينظر: البرهان في علوم القران،٢٣٣/٣ .

(٩) معجم المصطلحات النحوية والصرفية،٩.

(١٠) علوم البلاغة البيان البديع،١٠٠ .

(١١) ينظر: البرهان في علوم القران،٢٣٣ –٢٣٦ .
(١٢) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ٤٠ .
(١٣) شرح المفصل لابن يعيش، ٤٢٦/٤.
(١٤) الخصائص، ١٨/١.
(١٥) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ٤٠ .
(١٦) المصدر نفسه، ٤٩٢ .
(١٧) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٥٦/١.
(١٨) أصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو فقه اللغة البلاغة ١٢٣.
(١٩) ينظر: دلالة التركيب في سورة النساء، ١٢– ١٣.
(٢٠) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٥٨٠/١ .
(٢١) جامع الدروس العربية، ٨/٣ .
(٢٢) اللباب في قواعد اللغة،٩٣ .
(٢٣) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش،٣٠٧/٤ .
(٢٤) ينظر: البلاغة العربية،١٤٧/١ .
(٢٥) الكتاب: ٣٤/١ .
(٢٦) ينظر همع الهوامع في جمع الجوامع، ١٠/١ .
(٢٧) ديوان البلنسي، ٣٦ .
(٢٨) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(٢٩) المصدر نفسه، الصفحة نفسها .
(٣٠) ديوان البلسي، ٣٨ .
(٣١) المصدر نفسه، الصفحة نفسها .
(٣٢) المصدر نفسه، ٣٩ .
(٣٣) المصدر نفسه، ٤٠ .
(٣٤) المصدر نفسه،٤٢ .
(٣٥) ينظر: التحرير والتنوير٢٣/ ٣٤٥.
(٣٦) ينظر: شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ١٥٤/١.
(٣٧) ينظر: التعلق القبلي والبعدي لشبه الجملة ٥٣٢.
(٣٨) شرح الكافية الشافية، ٢/ ٨٧٠ .
(٣٩) بنظر: اللمع في العربية لابن جني، ٧٢/١ .
(٤٠) ينظر: حروف المعاني والصفات، ٤٠/١– ٤٤ .
(٤١) ينظر: أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ٤٠٢/٢، شروح الذهب ٢٩٩/١ ، قطر الندى وبل الصدى ٢٢٩ .
(٤٢) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٢/ ١٣٨.
(٤٣) ديوان البلنسي، ٤٥ .
(٤٤) المصدر نفسه، ٤٦ .
(٤٥) المصدر نفسه، ٥٦ .
(٤٦) المصدر نفسه، ٥٧

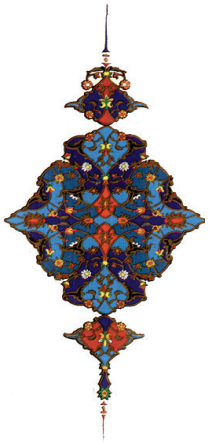



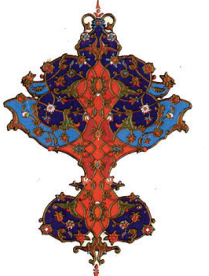

(٤٧) ديوان البلنسي، ٥٧ .
(٤٨) المصدر نفسه، ٥٨ .
(٤٩) المصدر نفسه، الصفحة نفسها .
(٥٠) المصدر نفسه، ٥٥ .
(٥١) المصدر نفسه، ٥٦ .
(٥٢) المصدر نفسه، ٥٦ .
(٥٣) ديوان البلنسي ، ٤٧ .
(٥٤) ينظر: النحو التعليمي: محمد سليمان ياقوت، ٢٥٧ .
(٥٥) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف، ١/ ٥٦– ٥٧ .
(٥٦) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش،١/٢٣٥ .
(٥٧) ينظر: معاني النحو، ٣/ ٩١ .
(٥٨) ينظر: البلاغة فنونها وافنانها، ٢٣١ .
(٥٩) ينظر: البلاغة والتطبيق،١٤٧ .
(٦٠) ديوان البلنسي، .٥٦
(٦١) المصدر نفسه، ٤٧ .
(٦٢) التقديم والتأخير عند النحاة في القران الكريم وشاهدها، ٦٠ .
(٦٣) ديوان البلنسي، ٤٨ .
(٦٤) المصدر نفسه، ٥٠ .
(٦٥) المصدر نفسه، ٥١ .
(٦٦) المصدر نفسه، الصفحة نفسها .
(٦٧) ديوان البلنسي، ٥٤ .
(٦٨) ينظر: اللمحة في شعر الملحة، ٢/٥٦٨– ٥٦٩ .
(٦٩) ينظر: الجملة الاسمية، ٧٧– ٧٨.
(٧٠) اللغة العربية معناها ومبناها، ١٩٣.
(٧١) ديوان البلنسي، ٥٦ .
(٧٢) المصدر نفسه، ٤٥ .
(٧٣) المصدر نفسه، ١٥٦ .
(٧٤) المصدر نفسه.
(٧٥) شرح المفصل لابن يعيش، ٢٥٥ .
(٧٦) ينظر: الجملة الاسمية، ١٣٣.
(٧٧) ديوان البلنسي، ٥٢ .
(٧٨) المصدر نفسه، ١٥٥ .
(٧٩) المصدر نفسه، ١٢٨ .
(٨٠) ديوان البلنسي ، ١٣٤ .
(٨١) المصدر نفسه، ١٣٤.
(٨٢) المصدر نفسه، ٢٣.
(٨٣) المصدر نفسه، ٢٤ .

Al–Thakawat Al–Biedh Maga–

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

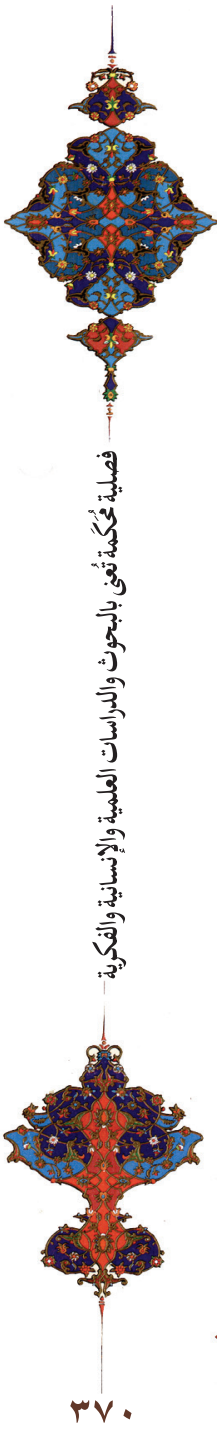

**general supervisor**

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

**editor**

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

**managing editor**

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

**Editorial staff**

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon